

بطاقته الإنتاجية ، أكان ذلك مجرد صدفة أيها الإنسان ؟ ولكن كما يقول تعالى : ﴿ بل عجبنا ويسخرون وإذا ذكروا لا يذكرون ﴾ هذا وإن المسألة تزداد غرابة ودهشة إذا ما علمنا أن اتزان عمل هذه الغدة يضفي جمالاً في الشكل والقوام يتوسم المجتمع كل خير لهذا ربط أفلاطون بين الخير والجمال ورأى أنهما لا يفترقان حتى رأى أن الجمال طريق كل خير وفي ذلك قال رسول الله ﷺ : « اطلب الحاجة من حسان الوجوه » . إذاً كانت الغدة في هذه الحالة بشكل ما سبباً للقيام بفعل الخير وفي تعليق أفلاطون على علاقة الخير والجمال بالخالق قال : لا يمكن أن يكون هذا بعلة افتراضية ضعيفة بل لا بد أن تكون من صنع عقل مدبر توخى الخير ورتب كل شيء عن قصد هذا العقل المدبر هو الله الذي قال : ﴿ لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم ﴾^(١) .

وهنا قد نجد من يقول : ما دام الله موجوداً داخل النفس فلماذا لا تدركه الأبصار ؟ في الرد على هذا نقول : إن البصر يدرك ما هو مادي فقط والله مجرد عن المادة وفي ذلك قال تعالى : ﴿ لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير ﴾^(٢) .

ثانياً : الدلائل النفسية على وجود الله من الوجه المعنوي :

الدلائل النفسية المؤكدة لوجود الله من الوجه المعنوي كثيرة وسنقف عند

بعضها :

١- يقول رسول الله ﷺ : « يولد المولود على الفطرة فأبواه يهودانه أو يمجسانه أو ينصرانه » فما الذي تقوله هذه الفطرة ؟ إنها تقول بوجود قوة جبارة أبدعت الكون وأبدعت الإنسان ليعمر هذا الكون ، والذي تقوله أيضاً تجب

^(١) سورة التين : الآية ٤ .

^(٢) سورة الأنعام : الآية ١٠٣ .